

المقدمة

أحد التحديات الكبرى التي تواجهها كل منشأة هو التأكد من إدارة المخاطر بكفاءة وفاعلية، أي وجود السياسات والإجراءات المصممة لاستغلال أو تخفيف المخاطر لما فيه مصلحة المنشأة. وعندما يتحقق ذلك على أكمل وجه، يقدم التدقيق الداخلي هذا التأكيد لكونه جزءاً من دوره في حماية وتعزيز القيمة التنظيمية.

وحتى يعمل التدقيق الداخلي على أعلى المستويات، يجب أن يحظى بأوامر عليا محددة ومفصلة بوضوح من مجلس الإدارة والإدارة. ويمكن تحقيق ذلك بسهولة بميثاق تدقيق داخلي حسن التصميم.

موقف معهد المدققين الداخليين

يمكن أن تستفيد كل منشأة من التدقيق الداخلي، ويعد ميثاق التدقيق الداخلي عاملاً أساسياً لنجاح النشاط (المعيار الدولي رقم 1000). فالميثاق وثيقة رسمية يعتمدها مجلس الإدارة ولجنة التدقيق أو أحدهما (مجلس الإدارة) وتوافق عليها الإدارة. إذ يجب أن يحدد على الأقل:

- الغرض من التدقيق الداخلي في المنشأة.
- صلاحية التدقيق الداخلي.
- مسؤولية التدقيق الداخلي.
- منصب التدقيق الداخلي في المنشأة.

وقد أصدر معهد المدققين الداخليين موائيق نموذجية متاحة لأعضاء معهد المدققين الداخليين [هنا](#) بثمان لغات.

ما أهمية ميثاق التدقيق الداخلي

يقدم الميثاق للمنشأة مخططاً لكيفية عمل التدقيق الداخلي ويساعد مجلس الإدارة على إبداء الأهمية التي يوليها لاستقلالية التدقيق الداخلي.

ومن الأحرى أن يحدد خطوط التبعية للرئيس التنفيذي للتدقيق التي تدعم هذه الاستقلالية وذلك بأن يتبع مجلس الإدارة وظيفياً (من هم مسؤولون عن الحوكمة) والإدارة التنفيذية إدارياً. كما يوفر أيضاً للنشاط ما يلزمه من صلاحية لإنجاز المهام، على سبيل المثال، صلاحية الوصول غير المقيد إلى السجلات والموظفين والممتلكات المادية ذات الصلة بتأدية عمله.

الأفكار الرئيسية

ميثاق التدقيق الداخلي عامل مهم لنجاح التدقيق الداخلي وعلى مجلس إدارة مراجعته سنوياً.

ينبغي أن يعتمد مجلس الإدارة ميثاق التدقيق الداخلي وتوافق عليه الإدارة العليا.

ينبغي أن يتضمن الميثاق على الأقل هدف التدقيق الداخلي ورسالته وصلاحيته وعلاقاته التبعية المستقلة ونطاقه ومتطلب الامتثال لمعايير معهد المدققين الداخليين.

ينبغي أن يتضمن ميثاق التدقيق الداخلي تفاصيل عن كيف سيقم نشاط التدقيق الداخلي جودة نشاط التدقيق الداخلي وبلغ عنها.

يقدم الميثاق مخططاً لكيفية عمل التدقيق الداخلي ويتيح لمجلس الإدارة المجال لإبداء القيمة التي يوليها لاستقلالية التدقيق الداخلي.

الأسئلة الخمسة

يجب على أصحاب المصلحة توجيه رسالة واضحة لا لبس فيها عن دور التدقيق الداخلي في المنشأة.

فيما يلي أهم خمسة أسئلة عليهم طرحها:

1.

هل وضع مجلس الإدارة ميثاق تدقيق داخلي يحدد هدف النشاط ورسالته ونطاقه وصلاحيته ومسؤوليته والعلاقات التبعية؟

2.

هل يتطرق الميثاق إلى علاقات تبعية تسمح باستقلالية وموضوعية الرئيس التنفيذي للتدقيق؟

3.

هل ينص الميثاق بوضوح على حق التدقيق الداخلي في الوصول الكامل وغير المقيد إلى جميع السجلات والأشخاص بالقدر اللازم لتنفيذ عمله؟

4.

هل يحدد ميثاق التدقيق بوضوح مسؤولية الرئيس التنفيذي للتدقيق؟

5.

بالإضافة إلى مطالبة التدقيق الداخلي بالامتثال لمعايير التدقيق الداخلي لمعهد المراجعين الداخليين العالمي، هل يتطلب ميثاق التدقيق من النشاط الإبلاغ عن مدى فاعليته؟

ونظرًا لأن التدقيق الداخلي يمكن أن يعمل في جميع مجالات القطاعات المختلفة، من قطاع الخدمات المالية إلى التصنيع الكيميائي إلى القطاع الحكومي، يسمح ميثاق التدقيق بتحديد نطاق نشاط التدقيق الداخلي على وجه الخصوص للاحتياجات التي تتفرد بها المنشأة.

يمكن أن يحدد الميثاق، بتفصيل كبير إن لزم الأمر، ما العمل الذي سيقوم به التدقيق الداخلي والدعم الذي سيتلقاه من الإدارة العليا ومجلس الإدارة لإنجاز ذلك العمل. أخيرًا، يعمل ميثاق التدقيق بمثابة نقطة مرجعية لقياس فاعلية نشاط التدقيق الداخلي.

العناصر الأساسية لميثاق التدقيق الداخلي

حدد معهد المدققين الداخليين سبعة جوانب رئيسية تدعم قوة وفاعلية النشاط عمومًا ويجب أن يشملها ميثاق التدقيق الداخلي. وعلى الرغم من أن بعض موانئ التدقيق الداخلي قد لا تشمل كل هذه العناصر، فإن أي جانب لا يتناوله الميثاق يهدد بإضعافه وإضعاف النشاط في نهاية المطاف.

■ الرسالة والهدف

○ تتمثل رسالة التدقيق الداخلي في تعزيز وحماية القيمة التنظيمية من خلال تقديم تأكيد قائم على المخاطر وموضوعي والمشورة والرؤية المتعمقة.

○ هدف التدقيق الداخلي هو تقديم تأكيد مستقل وموضوعي وخدمات استشارية تهدف إلى إضافة قيمة وتحسين عمليات المنشأة.

■ المعايير الدولية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي:

○ يدير نشاط التدقيق الداخلي نفسه بالالتزام بالعناصر الإلزامية الواردة في الإطار المهني الدولي لممارسة أعمال التدقيق الداخلي (IPPF) الصادر عن معهد المدققين الداخليين، بما في ذلك المعايير والمبادئ الأساسية للممارسة المهنية للتدقيق الداخلي وتعريف التدقيق الداخلي ومبادئ أخلاقيات المهنة.

■ الصلاحية - ينبغي أن يتضمن الميثاق:

○ نصًا عن علاقة التبعية الوظيفية والإدارية للرئيس التنفيذي للتدقيق في المنشأة.

○ نصًا يفيد بأن مجلس الإدارة سيقدر ويحرص على ويضمن أن يتمتع نشاط التدقيق الداخلي بصلاحية كافية للوفاء بواجباته من خلال:

■ اعتماد ميثاق التدقيق الداخلي.

■ اعتماد خطة تدقيق داخلي قائمة على المخاطر ومرنة في الوقت المناسب.

■ اعتماد موازنة التدقيق الداخلي وخطة موارده.

■ استلام البلاغات في الوقت المناسب من الرئيس التنفيذي للتدقيق بشأن التنفيذ مقارنة بخطة التدقيق الداخلي.

■ المشاركة بفاعلية في مناقشات بشأن القرارات المتعلقة بتعيين أو عزل الرئيس التنفيذي للتدقيق واعتمادها في نهاية المطاف.

- المشاركة بفاعلية في مناقشات بشأن أتعاب الرئيس التنفيذي للتدقيق واعتمادها في نهاية المطاف.
- عمل الاستفسارات الملائمة من الإدارة والرئيس التنفيذي للتدقيق لتحديد ما إن كانت هناك أي قيود غير مناسبة على النطاق أو الموارد.
- صياغة واعتماد بيان يفيد بأن الرئيس التنفيذي للتدقيق ستكون له حرية الوصول غير مقيد إلى مجلس الإدارة والتواصل والتفاعل معه مباشرة بدون وجود الإدارة.
- صياغة واعتماد تفويض بأن يكون للنشاط حرية الوصول غير المقيد إلى جميع الوظائف والسجلات والممتلكات والموظفين ذوي الصلة بتنفيذ أي مهمة مع مراعاة المسؤولية عن سرية وحماية السجلات والمعلومات.

■ الاستقلالية والموضوعية – ينبغي أن يتضمن الميثاق:

- نصًا يفيد بأن الرئيس التنفيذي للتدقيق سيتكفل بأن يبقى نشاط التدقيق الداخلي بعيدًا عن الظروف التي تهدد قدرة النشاط على القيام بأشطته بطريقة غير متحيزة. وفي حال وجود ما يخل بالاستقلالية أو الموضوعية في الواقع أو في الظاهر، سيفصح الرئيس التنفيذي للتدقيق عن تفاصيل هذا الإخلال للأطراف المعنية.
- نصًا يفيد بأن نشاط التدقيق الداخلي لن يتولى أي مسؤولية تشغيلية مباشرة ولا سلطة على أي من الأنشطة الخاضعة للتدقيق.
- نصًا يفيد بأنه إذا تولى أو كان من المتوقع أن يتولى الرئيس التنفيذي للتدقيق أدوارًا أو مسؤوليات أو كلاهما تقع خارج نطاق التدقيق الداخلي، فسيتم وضع إجراءات وقائية للحد من الإخلال بالاستقلالية والموضوعية.
- متطلبًا بأن يؤكد الرئيس التنفيذي للتدقيق لمجلس الإدارة سنويًا على الأقل استقلالية نشاط التدقيق الداخلي.

■ نطاق نشاط التدقيق الداخلي – ينبغي أن يتضمن الميثاق:

- نصًا بأن نطاق أنشطة التدقيق الداخلي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الفحوص الموضوعية للأدلة بغرض تقديم تقييمات مستقلة عن مدى كفاية وفاعلية عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة.
- نصًا يفيد بأن الرئيس التنفيذي للتدقيق سيرفع تقارير دورية للإدارة العليا ومجلس الإدارة عن نتائج القسم والعمل الذي يؤديه النشاط.

■ المسؤولية – ينبغي أن يتضمن الميثاق:

- نصوصًا فيما يتعلق بالمسؤولية عن:
 - تقديم خطة التدقيق الداخلي القائم على المخاطر سنويًا على الأقل.
 - إبلاغ الإدارة العليا ومجلس الإدارة بتأثير القيود المفروضة على الموارد على الخطة.
 - ضمان حصول نشاط التدقيق الداخلي على الموارد الملائمة من حيث الجدارة والمهارة.
 - إدارة النشاط بطريقة مناسبة له للوفاء بالتكليف المسند إليه.
 - ضمان الامتثال لمعايير معهد المدققين الداخليين.
 - إبلاغ نتائج عمله ومتابعة الإجراءات التصحيحية المتفق عليها.
 - التنسيق مع مقدمي خدمات التأكيد الآخرين.

■ برنامج تأكيد وتحسين الجودة – ينبغي أن يتضمن الميثاق:

- نصًا بأن نشاط التدقيق الداخلي سيرحس على وجود برنامج تأكيد وتحسين الجودة الذي يشمل جميع جوانب نشاط التدقيق الداخلي ومنها تقييمه للامتثال لمعايير معهد المدققين الداخليين.
- متطلبًا بأن يبلغ الرئيس التنفيذي دوريًا نتائج برنامج تأكيد وتحسين الجودة للإدارة العليا ومجلس الإدارة وأن يحصل على تقييم خارجي للنشاط مرة كل خمس سنوات على الأقل.

الخلاصة

ينبغي أن ينظر كل من الإدارة العليا ومجلس الإدارة إلى ميثاق التدقيق الداخلي على أنه وثيقة مهمة لسياسة مجلس الإدارة تمكن الرئيس التنفيذي للتدقيق ونشاط التدقيق الداخلي من أداء أدوارهما في المنشأة بفاعلية. فهو يرسخ الوضوح فيما بين مديري المخاطر داخل المنشأة وفيما بين أصحاب المصلحة فيما يتعلق بدور التدقيق الداخلي في عملية إدارة المخاطر، ويساعد أصحاب المصلحة على تمكين وقياس القيمة التي يضيفها التدقيق الداخلي للمنشأة.

يقدم الميثاق مخططاً لكيفية عمل التدقيق الداخلي ويتيح لمجلس الإدارة المجال لإبداء الأهمية التي يوليها لاستقلالية التدقيق الداخلي.

نبذة عن تقارير الموقف

يصدر معهد المدققين الداخليين تقارير موقف عن المسائل الرئيسية التي تهم أصحاب المصلحة ومزاوولو المهنة بهدف الدعوة إلى الحوكمة الرشيدة وتثقيف المعنيين بها. وتقدم المواقف الملخصة رؤية متعمقة للجوانب المختلفة لعملية الحوكمة والدور الحيوي الذي يؤديه التدقيق الداخلي في تحسين الحوكمة على جميع المستويات وإضافة قيمة للمنشأة. ويتم إعداد تقارير الموقف ومراجعتها من خلال عملية دقيقة تستدعي المساهمة والتعقيب من خبراء التدقيق الداخلي وغيرهم من متطوعي معهد المدققين الداخليين الذين يعملون في لجنة الدعوة العالمية التابعة لمعهد المراجعين الداخليين ومجلس معايير معهد المدققين الداخليين ولجنة المسؤولية والأخلاقيات التابعة للمعهد.

نبذة عن معهد المدققين الداخليين

معهد المدققين الداخليين هو جهة تعليمية وداعمة لمهنة التدقيق الداخلي معترف بها على نطاق واسع وتقدم المعايير والإرشادات والشهادات. وتأسس معهد المدققين الداخليين عام 1941 ويقدم خدماته اليوم لأكثر من 190,000 عضو من أكثر من 170 بلداً وإقليماً. ويقع المقر الرئيسي لمعهد المدققين الداخليين بمدينة ليك ماري بولاية فلوريدا. لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة الموقع www.theiia.org.

إخلاء مسؤولية

يصدر معهد المدققين الداخليين الدولي هذه الوثيقة لأغراض إعلامية وتعليمية. ولا يراد بهذه المادة تقديم إجابات شافية لحالات فردية معينة، ولا يراد به في حد ذاته سوى استخدامه دليلاً. ويوصي معهد المدققين الداخليين الدولي بالسعي دوماً للحصول على مشورة خبراء مستقلين تتعلق مباشرة بأي حالة معينة. ولا يقبل معهد المدققين الداخليين تحمل أي مسؤولية عن شخص اعتمد فقط على هذه المادة.

حقوق النشر

حقوق النشر © 2019 معهد المدققين الداخليين، جميع الحقوق محفوظة.

يناير 2019



The Institute of
Internal Auditors

Global

Global Headquarters

The Institute of Internal Auditors
1035 Greenwood Blvd., Suite 401
Lake Mary, FL 32746, USA
Phone: +1-407-937-1111
Fax: +1-407-937-1101
www.globaliia.org